

قصص الأنبياء

[187] ثم قال: حدثنا ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: عرضت علي الامم فرأيت النبي ومعه الرهط، والنبي معه الرجل والرجلان والنبي وليس معه أحد، إذ رفع لي سواد عظيم فقلت هذه أمتي ؟ فقليل هذا موسى وقومه، ولكن انظر إلى الافق، فإذا سواد عظيم، ثم قيل انظر إلى هذا الجانب، فإذا سواد عظيم، فقليل: هذه أمتك ومعهم سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب. ثم نهض رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل، فخاض القوم في ذلك، فقالوا: من هؤلاء الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب ؟ فقال بعضهم: لعلمهم الذين صحبوا النبي صلى الله عليه وسلم. وقال بعضهم: لعلمهم الذين ولدوا في الاسلام ولم يشركوا بالله شيئا قط، وذكروا أشياء. فخرج إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ما هذا الذي كنتم تخوضون فيه ؟ فأخبروه بمقالتهم فقال: " هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم " يتوكلون، فقام عكاشة بن محسن (1) الاسدي فقال: أنا منهم يا رسول الله ؟ قال: أنت منهم. ثم قام آخر فقال: أنا منهم يا رسول الله ؟ فقال سبقك بها عكاشة ! " وهذا الحديث له طرق كثيرة جدا وهو في الصحاح والحسان وغيرها وقد أوردناها في باب صفة الجنة عند ذكر أحوال القيامة وأحوالها (2). * * *

(1) المطبوعة: ابن محيىن. وهو خطأ. (2) وذلك في كتاب النهاية للمؤلف. (*)
